

## مظاهر شمولية مقرر الصوتيات في التعليم الجامعي وعلاقته بعلوم اللغة العربية

ذ. علي بوراس<sup>1</sup>

### تمهيد

تشكل الصوتيات اللغوية حلقة أساسية ضمن حلقات المحاضرات الجامعية، خصوصا في الآداب وعلوم اللغة، حيث تُستحضر في مراحل مختلفة من إعداد عدد من المقررات؛ مثل مقرر الصرف والنحو والبلاغة واللسانيات والتجويد والموسيقى إلخ. ومن هذا المنطلق؛ تهدف هذه المقالة إلى إبراز أهمية مقرر الصوتيات في التعليم الجامعي لدى طلاب الدراسات العربية وعلوم اللغة؛ للإجابات عن الإشكالات التالية:

- ما هي مظاهر شمولية درس الصوتي؟
- أية مقارنة لدرس الأصوات اللغوية في التعليم العالي؟
- ما علاقة الصوتيات بمقررات مسلك الدراسات العربية؟.

### 1. الصوتيات في التعليم الجامعي: الشمولية وتعدد زوايا النظر

إن اللغة عبارة عن "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"<sup>2</sup>، بمعنى أنه لانفكاك للغات الطبيعية عن الأصوات، ولا انفصام للأصوات عن اللغة لكي تكون دالة ومعبرة، ومتميزة عن باقي الأصوات الطبيعية والحيوانية. وبالتالي؛ فإن دراسة الأصوات تشكل جزءا من دراسة اللغة، ومدخلا لفهمها والكشف عن طبيعتها، وهذا القدر من الأهمية الذي يتميز به الصوت اللغوي؛ جعله يحظى باهتمام كبير، حيث درسه الباحثون من زوايا متعددة وشاملة، لمجموعة من الاعتبارات نذكر منها:

أ. يعد الصوت اللغوي أصل الإنتاج اللغوي الطبيعي؛ أي عبره نقوم بإيصال أفكارنا ومقاصدنا للآخرين؛

ب. لكونه مبتدأ الفهم الصحيح للغات الإنسانية؛

ت. لأنه اللبنة الأساس من ضمن لبنات تفسير الكلام وتأويله؛ حيث يتم النظر إلى الصوتيات باعتبارها عنصرا من عناصر البيئة الشعرية<sup>3</sup>. فمن خلال تحليل الإيقاع الصوتي للنص، سواء كان شعرا أو نثرا، نستطيع أن نكشف عن الكثير من الدلالات والمعاني المقصودة؛ انطلاقا من طبيعة الأصوات التي استعملها الكاتب في إنتاجه.

ث. لكونه النواة الأولى في التحليل اللساني الحديث، حيث إن "علم الصوتيات فرع لساني، فهو من البديهي، أن له أهمية كبرى بالنسبة للفروع اللسانية الأخرى. ومن الصعب أن يوجد لساني لا يملك معارف رصينة في مجال الصوتيات"<sup>4</sup>.

لهذا؛ فقد اهتم الفلاسفة وصناع المعاجم وعلماء النحو والمتصوفة والمفسرون وغيرهم؛ "بدراسة الصوت، فتعددت مناحي أبحاثهم، ابتداء من الناحية النطقية مروراً بالمستوى الوظيفي وانتهاء بطبيعته الفيزيائية. ولم تكن دراستهم للصوت دراسة عابرة، بل نابعة من نظرة عميقة إلى الموضوع. وهذا ما حدا بابن جني إلى جعل دراسة الصوت علماً مستقلاً بذاته، سماه علم الأصوات"<sup>5</sup>.

يكشف هذا النص أهمية الدرس الصوتي، والعناية التي حظي بها لدى علماء من اتجاهات علمية ومعرفية مختلفة، فكل اتجاه يأخذ من دراسات الأصوات ما يفيد في تخصصه. فعلماء التجويد يدرسونه لتحقيق قراءة صحيحة للنص القرآني، ويتناوله المفسرون للوصول إلى الدلالات الصحيحة من أصوات القرآن ومفرداته، أما علماء البلاغة فيهتمون به لتحقيق فصاحة الكلمة واللسان، أما الفلاسفة فقد اهتموا به لفهم أسباب حدوثه وطبيعته وأثره على المعاني، أما علماء النفس والاجتماع فيدرسونه لفهم النفس البشرية وإدراك اختلافاتها الاجتماعية، إلخ.

إن هذا التعدد من حيث زوايا النظر المهمة بدراسة أصوات اللغة، تضع المدرس والطالب أمام تحدٍ كبير وأسئلة جوهرية، نذكر منها:

- ما السبيل للتحكم في هذا التوسع المعرفي والبحثي؟
- كيف يمكن الاستفادة منه دون الوقوع في الإطناب والنتية في التشعبات التي تطبع الدراسات الصوتية؟.

سنحاول فيما يلي الكشف عن جزء من هذا التعدد، والإجابة عن هذين السؤالين، انطلاقاً من البحث في أوجه استفادة علم الصرف والنحو والبلاغة والتجويد من علم الأصوات، بذلك سيظهر لنا حجم الاستفادة الذي ينبغي أن يناله الطالب من الدرس الصوتي لاستثماره في هذه العلوم العربية.

## 2. منهج دراسة الصوتيات العربية وتدريسها

لم يتبع علماء العربية منهجاً موحداً في دراسة الصوت اللغوي، بل اهتم به كل من زاوية خاصة، فهذا مفصل في درسه، وهذا مجمل، وذاك يستهل به كتابه والآخر يذيله به، قال محمد الأنطاكي: "وقد كان تقديم هذا القسم على سائر الأقسام موافقة للمنهج العلمي الذي سار عليه أبو حيان النحوي في كتابه

"الارتشاف" وإن كان لم يكن أمينا له كل الأمانة، وخالفه كل من الزركشي في كتابه "المفصل" وسيبويه في كتابه المشهور"<sup>6</sup>.

ويعود هذا الاختلاف إلى تباين حاجات هؤلاء الباحثين إلى الدرس الصوتي، فسيبويه على سبيل المثال، لجأ إلى معرفة الأصوات العربية ومخارجها وصفاتها لدراسة الإدغام، لذلك أجّل هذا الدرس إلى الجزء الرابع من كتابه. وهذا ما ينبهنا إلى مسألة أساسية؛ وهي أنه يجب على المدرس أن يتعامل مع الدرس الصوتي بتلك الكيفية التي اعتمدها علماء العربية في دراساتهم الصوتية؛ بمعنى أنه يجب أن يقدم للطلبة ما هم في حاجة إليه في تخصصهم، وفي الفترة المناسبة لذلك. كما أنه على الطالب أن يحصل المكتسبات الصوتية الأساسية التي ستُعيد في تخصصه، فإذا كان سيتجه نحو الدراسات اللسانية فيلزمه أن يكون على علم بالمفاهيم الأصواتية مثل الحرف والصوت والصامت والمصوت والفونيم والمونيم والألوفون وغيرها؛ لأنها مفاهيم أساسية سيقف عندها في دراسة مستويات التحليل اللساني. أما إذا كان من طلبة الدراسات الإسلامية؛ فينبغي أن يتعمق في هذا الدرس، وأن يطلع على أعمال علماء التجويد والقراءات.

حقق الدرس الصوتي العربي مجموعة من التراكمات، وحظي باهتمام واسع للاعتبارات التي أشرنا إليها. وبما أن هذه التراكمات متعددة الجوانب، فمن البديهي أن نجد فيها بعض الاختلافات من حيث تصنيف الأصوات العربية إلى أصلية وفرعية، ومن حيث تحديد عدد مخارجها، ومن حيث طبيعة صفاتها، إلخ. وهذا ما أثر على الدرس الصوتي في المرحلة التي تلت التأليف ومرحلة الشروح، حيث بدأت تظهر تلك الاختلافات بعد سيبويه، ومن جاء بعده في مرحلة الشروح وشرح الشروح. ولا شك أن هذا قد أثر ولا زال يؤثر على الطالب العربي في تحصيل معارف صوتية متينة، حيث قد يتيه في هذه الاختلافات وهذه الشروح المتعددة، والمتكررة أحيانا كثيرة. وهنا يجب على المدرس أن يوجّه طلبته؛ أولا إلى المصادر الأصول التي سيتزودون منها بمعارف واضحة وميسرة وغير معقدة. إلى جانب ذلك؛ فلكي يخرج من ذلك التيه الذي يطبع الدرس الصوتي عليه أن يقدم لهم، مثلا، بعض القضايا الصوتية التي اتفق عليها علماء العربية بمختلف مشاربهم، كما ينبغي أن يقدم لهم المضامين التي أجمع عليها أغلب الباحثين.

### 3. تدريسية مقرر الصوتيات في التعليم الجامعي

يتوزع البرنامج التكويني الجامعي لمسلك الدراسات العربية، في مرحلة الإجازة على ثلاث سنوات، تسمى السنة الأولى بـ "الجذع المشترك الوطني"، وتتكون من فصلين تمهيديين، يتم التركيز فيهما على "إعطاء الطالب تكويناً معرفياً أفقياً في اللغة والأدب، والفكر والحضارة من خلال مداخل للأدب واللسانيات وعلوم اللسان العربي والفلسفة والتاريخ والحضارة، مع تخصيص وحدة سابعة في هذين الفصلين لتقوية تحصيل الطالب في مجال اللغات الأجنبية ومعرفة المصطلحات اللغوية والأدبية الحديثة المتداولة في اللغات العالمية الحية"<sup>7</sup>.

وتتعلق السنة الثانية بالتأهيل للتوجيه، وتشمل الفصل الثالث والرابع، وتسعى إلى إعداد الطالب للتوجيه، حيث يتم تثبيت مكتسبات الفصلين الأول والثاني في علوم اللغة والأدب، وتوجيهه إلى اختيار التخصص الذي يناسب مكتسباته اللغوية والأدبية. أما السنة الثالثة، فهي سنة التخصص، حيث يتم فيها تعميق المكتسبات في التخصص الذي اختاره الطالب، ويشمل تخصص "آداب وفنون" وتخصص "لغة ولسانيات".

ونشير إلى أن هذا البرنامج يُعتمد في جميع الجامعات المغربية والمغربية كذلك، منذ أن تم اعتماد نظام (إجازة، ماستر، دكتوراه [د.م.د]). وبعد اطلاعنا على البرامج التعليمية في مجموعة من الجامعات بالمغرب والجزائر وتونس، وجدنا وحدة الصوتيات تدرس في السنة الأولى؛ أي في السنة التمهيديّة، وهذا ما يكشف عن أهمية هذه الوحدة، وعن علاقتها الوطيدة بالوحدات الأخرى. إذ تعد وحدة تمهيدية للصرف والنحو والبلاغة، كما تعد مدخلاً للدراسات الأدبية واللسانية، مما يدل على حرص التربويين على "ضرورة مراعاة الترابط بين العلوم، مما يقتضي ترتيباً منطقياً في تدريسها، وتدرجاً في تحصيل ثمراتها"<sup>8</sup>. ويظهر ذلك في برمجة وحدة الصوتيات ضمن السنة التمهيديّة، نظراً لشموليتها، ومدى أهميتها بالنسبة لطلبة الدراسات العربية. ولا ينطبق هذا الأمر فقط على طلبة هذه الشعبة؛ وإنما نجدها تُدرّس في نفس السنة بشعبة الدراسات الإسلامية والأمازيغية والفرنسية<sup>9</sup>.

### 4. الصوتيات وعلوم اللغة العربية

يعتبر مقرر الصوتيات درساً تمهيدياً لمقررات أخرى ومعارف تُبنى عليه، فالطالب في درس الصوتيات حسب ما يحصل مكتسبات هذا المقرر للاستفادة منها في دراسة علوم أخرى، أو "ليكن قصده في كل علم يتحراه الترتي إلى ما هو فوقه"<sup>10</sup>. ووفقاً لهذا المبدأ؛ فإن مقرر الصوتيات لا ينبغي أن يُدرس "في ذاته ولأجل ذاته" وإنما يجب أن يُؤخذ منه ما يُحتاج إليه في دراسة علوم أخرى، وما يتعلق بمقررات باقي وحدات المسلك.

وتتضح مكانة الصوتيات بين علوم اللغة العربية في مستويين:

■ **الأول:** ما يستفده علم الصوتيات من العلوم الأخرى؛ مثل علم التشريح والدراسات الفيزيولوجية والفيزيائية والإدراكية<sup>11</sup>؛

■ **الثاني:** هو ما يقدمه علم الصوتيات لهذه العلوم؛ إذ "يقدم خدماته لتلك العلوم السابقة، ولا يسعها هي الأخرى إلا أن تقبل على هذا العلم، فتعرف قيمته، وتدرك طلبتها منه، ومن هنا تنشأ البحوث والدراسات المشتركة بين الصوتيين وغيرهم"<sup>12</sup>. وتندرج علوم اللغة العربية ضمن المرتبة الأولى من العلوم التي تهل من معارف علم الصوتيات، وهذا ما سنبينه فيما يأتي، لإبراز أوجه شمولية الدرس الصوتي، من حيث اتساع مفاهيمه وقضاياها، وتوزعها بين علوم عديدة، سنركز على الصرف والنحو والبلاغة والتجويد.

#### 1.4. علاقة الصوتيات بالصرف والنحو

يدرس علم الصرف نوعين من التغيرات التي تطرأ على الكلمة:

أ. التغيّر الذي يؤدي إلى تغيّر معنى الكلمة عن أصلها؛ مثل تلك التغيرات التي تنتج عن التقليل الاشتقاقية للكلمة.

ب. التغير الذي لا يغيّر معنى الكلمة؛ مثال: قلب واو "قول" ألفاً فتصير "قال"، أو تغيير "مدد" إلى "مدّ"، أو إبدال الياء من الواو إذا أسكنت وانكسر ما قبلها، مثال: موعاد/ميعاد، موزان/ميزان، "الأ ترى أنهم لم يفعلوا ذلك، ليجعلوه دليلاً على معنى خلاف المعنى الذي كان يعطيه "قول"، الذي هو الأصل لو استُعمل"<sup>13</sup>. إذ يتمثل هذا الصنف من التغيير في القلب والإبدال والحذف إلخ، وهي ظواهر صوتية؛ أي أنها تقوم على أساس صوتي بالدرجة الأولى.

ويقر علماء الصرف العربي، قديمه وحديثه، بأهمية النظر إلى الدرسين الصرفي والنحوي على ضوء علم الصوت، ف "بناء على هذا، كانت آراء بعضهم - لا سيم منها آراء هنري فليش وعبد الصبور شاهين - أن يُنظر إلى الصرف العربي (والى النحو أيضا) على ضوء علم الصوت، بحيث لا يكون أساس دراسة الكلمة انطلاقا من رسمها، بل من النطق. فيُعاد النظر في أصل الصوامت والصوائت والمقاطع وأحرف العلة، وما إلى ذلك من أمور أساسية لدراسة الصرف"<sup>14</sup>.

بهذا؛ نجد أن علماء الصرف أخذوا بعين الاعتبار الجانب النطقي في وضع أغلب الأبنية الصرفية (إن لم نقل كلها)، حرصا على مبدأ الخفة على نفس المتكلم؛ مثال ذلك ظاهرة القلب، التي يقول ابن جني في علتها: "إن ياء نحو ميزان، وميعاد، انقلب عن واو ساكنة؛ لتقل الواو الساكنة بعد الكسرة. وهذا أمر لا لبس في معرفته، ولا شك في قوة الكلفة في النطق به."<sup>15</sup> ولم يتأت هذا المبدأ لعلماء العربية إلا بعد معرفتهم بالنظام الصوتي العربي.

أما علاقة الصوتيات بعلم النحو؛ فتتجلى في كون مقومات المنهج النحوي تقوم، بشكل أساس، على الجانب الحسي؛ أي المادي للصوت ومدى ثقله وخفته على نفس المتكلم. ويظهر ذلك في قول ابن جني: "علم أن علل النحويين - أعني بذلك حذاقهم المتقنين، لا ألفافهم المستضعفين - أقرب إلى علل المتكلمين، منها إلى علل المتفقيين. وذلك أنهم إنما يحيلون على الحس، ويحتجون فيه بثقل الحال أو خفتها على النفس؛ وليس كذلك حديث علل الفقه. وذلك إنما هي أعلام، وأمارة، لوقوع الأحكام، ووجوه الحكمة فيها خفية عنا"<sup>16</sup>.

فمضمون هذا النص يبين أهمية الأخذ بالجانب الحسي النطقي في بناء المنهج النحوي، وتبيان العلل التي بُني عليها، فابن جني حاول أن يميز، هنا، علل النحاة عن علل الفقهاء والمتكلمين، فلاحظ أن العلل الأولى تقوم على ما هو حسي مادي ملموس؛ وهو طبيعة الأصوات وكيفية النطق بها، ودرجة ثقلها على نفس المتكلم. فهذا ما يكشف أيضا عما نذهب إليه، وهو أهمية الدرس الصوتي في علم النحو.

فإذا تأملنا في تلك العلل؛ نجد أنها قد بُنيت على أساس صوتي، نطقي. ولهذا "يتضح لنا أن فهم النظام النحوي للغة ودراسته، لا يمكن أن يتم دون معرفة نظامها الصوتي والأدائي، ومدى ما يسهم به هذا النظام الأخير في بناء الجملة وتركيب الكلام، وربط أجزائه بعضها ببعض بما يمكن أن يسمى - إذا تحددت قضاياها - بالنحو الصوتي"<sup>17</sup>.

## 2.4. علاقة الصوتيات بالبلاغة العربية

لقد اهتم البلاغيون العرب بشروط تأليف الكلام العربي، نثره وشعره، وميزوا بين حسنه وقبيحه، انطلاقاً من تأليف اللفظة الواحدة، بلوغاً الجملة وفصول الخطاب. فلهذه الغاية انطلقوا من تحديد الأصوات العربية وتصنيفها وتحديد مخارجها، للوقوف على الاعتبارات المعمول بها في إنتاج الكلام على وجهه الحسن، كما فعل الجاحظ في "البيان والتبيين"، والسكاكي في مفتاحه، وابن سنان الخفاجي في "سر الفصاحة" وغيرهم.

إن الناظر لهذه الكتب الأصول في البلاغة العربية يلاحظ الحضور البارز للدرس الصوتي فيها، نظراً للمكانة التي يحتلها هذا الدرس بين مجمل العلوم اللغوية، حيث:

- ✓ هو الأس الأول في تأليف الكلام تأليفاً فصيحاً؛
- ✓ يشكل اللبنة الأولى من لبنات التحليل البلاغي للخطاب؛
- ✓ سلامة اللسان من عيوب النطق جزء من فصاحة الكلام.

لقد انطلق نفر من البلاغيين؛ مثال ابن سنان الخفاجي (423-466)، في تحديد مفهوم الفصاحة من الجانب الصوتي بالدرجة الأولى، وذلك لأن حيث الفصاحة هي نعت للألفاظ التي وافقت شروط التأليف التي تنقسم إلى قسمين:

يتعلق القسم الأول بشروط فصاحة الكلمة وتتمثل في مجموعة من الشروط، نذكر منها:

أ. تأليف الكلمة من أصوات متباعدة المخارج.

ب. مراعاة الجانب السمعي في الكلمة: وهي أن تجد اللفظة في السمع حسناً ومزية على غيرها؛ "لا من أجل تباعد الحروف فقط، بل لأمر يقع في التأليف، ويعرض في المزاج...<sup>18</sup> مثل "الحقلد" (البخيل) و"الجِرشي" وغيرها من الكلمات التي استنبشها السمع ولم يأنس بها.

ت. تجنب الكلمات المتوعدة والوحشية: مثل قول أبي علقمة النحوي: "ما لكم تتكأكؤون عليّ تكأكؤكم على ذي جنة؟ افرنقوا عني"<sup>19</sup>. إذ يستشعر المتلقي بغرابتها ووحشيتها، وقبح التأليف فيها بسبب تقارب مخارج الأصوات، وتكرار نفس الأصوات في الكلمة الواحدة لأكثر من مرة.

أما القسم الثاني؛ فيخص شروط فصاحة الألفاظ المنظومة؛ ويحرص علماء البلاغة على الالتزام بشروط القسم الأول في بناء الكلمة وفي تأليف الكلام أيضاً، وقدموا أمثلة تخل بهذه الشروط، نذكر منها:

وقبر حرب بمكان قَفْرٌ وليس قُرْبُ قبر حربٍ قَبْرُ

نظم الشاعر هذا البيت من حروف متقاربة ومكررة، ولهذا يصعب التلفظ به بطلاقة بسبب تكرار صوت القاف والباء والراء، وتكرار الكلمة الواحدة في البيت الواحد، وهذا أقبح أنواع التكرار لدى علماء البلاغة.

نستنتج من هذا؛ أن البلاغة العربية أقامت شروط فصاحة الكلام والكلمة على الاعتبارات الصوتية، وهذا ما يبرر ورود الدرس الصوتي في المصادر البلاغية العربية، وهو ما يعبر، أيضا، عن التكامل المعرفي المتبادل بين الدرسين البلاغي والصوتي.

### 3.4. علاقة الصوتيات بعلم التجويد

يمكن أن نكشف عن هذه العلاقة، وعن أهمية درس الصوتيات بالنسبة لطلاب الدراسات الإسلامية، بالنظر إلى مفهوم علم التجويد، حيث عرفه الداني بقوله: "والتجويد هو إحكام القراءة وإتقانها، ويقال في تعريفه هو إعطاء كل حرف حقه مخرجا وصفة، وقال بعضهم تجويد القراءة هو تصحيح الحروف وتقويمها وإخراجها من مخارجها وترتيب مراتبها وردّها إلى أصولها وإلحاقها بنظائرها. وقد اتضح بذلك أن تجويد القراءة يتوقف على أربعة أمور، أحدها معرفة مخارج الحروف، الثاني معرفة صفاتها، الثالث معرفة ما يتجدد لها بسبب التركيب من الأحكام، الرابع رياضة اللسان بذلك وكثرة التكرار"<sup>20</sup>.

إن؛ يُظهر هذا التعريف أن علماء التجويد استفادوا بدرجة أكبر من غيرهم؛ من علم الأصوات العربية، إذ لا تستقيم دراساتهم ولا قراءاتهم دون الإلمام بالأصوات اللغوية إخراجا وصفة؛ لأن التجويد "حلية التلاوة، وزينة القراءة، وهو عطاء الحروف حقوقها، وترتيبها مراتبها، ورد الحرف إلى مخرجه وأصله، وإلحاقه بنظيره وشكله، وإشباع لفظه، وتلطيف النطق به، على حال صيغته وهيئته، من غير إسراف ولا تعسف، ولا إفراط ولا تكلف"<sup>21</sup>.

### خلاصة

مفاد القول مما سبق؛ إن مظاهر شمولية مقرر الصوتيات في التعليم الجامعي، تمكن في كونه يشكل مقرا تمهيديا لمجموعة من المقررات في مسالك جامعية متعددة. بهذا خلصنا إلى أن الصوتيات لا ينبغي التعامل معها في "ذاتها ولأجل ذاتها"، وإنما هي وحدة شاملة يمتح منها كل مغترف ما ينفعه في تخصصه. فطلاب الدراسات العربية، على سبيل المثال، يدرسون الأصوات اللغوية باعتبارها عدة منهجية للتحليل الأدبي واللساني. لهذا فعلى المدرس ألا يُجهدهم بكثرة التفصيل في القضايا الثانوية المتعلقة



بالصوتيات، كتلك الاختلافات الواردة بين اللغويين والمعجميين والبلاغيين بصدد عدد الأصوات الأصلية والفرعية، أو عدد مخارجها، إلخ. ويبدو لنا أن المدرس إن أراد أن ينجو هو وطلابه من هذه المتاهات يلزمه أن ينتقي مصادره في إعداد المحاضرات، ثم أن يأخذ بعين الاعتبار الكفايات المستهدفة من درس الصوتيات، والأهداف التي يجب تحصيلها لدى طلبة هذا التخصص.

### قائمة الهوامش

- 1- مدرس وحدة "الصوتيات" بالكلية متعددة التخصصات بتازة، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، المملكة المغربية.
- 2- أبو الفتح ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، 1952، ج1، ص 33.
- 3- محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط3، 1992، ص31.
- 4 - Bertil Malmberg, (1979), la phonétique, Presses Universitaires de France (PUF), 12<sup>e</sup> édition, P 120.
- 5- عبد الحميد زاهيد، حركات العربية، دراسة صوتية في التراث الصوتي العربي، المطبعة الوطنية، مراكش، ط1، 2005، ص 4.
- 6 - محمد الانطاكي، المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، دار الشروق العربي، سورية، ط3، (د.ت)، ص 6.
- 7- التكوينات الأساسية، هيكله مضامين مسلك الدراسات العربية (2014)، جامعة ابن زهر، أكادير، الرابط: <http://www.flsh-agadir.ac.ma/wp-content/uploads/2015/07/AR.pdf>
- 8- جماعة من الباحثين، التكامل المعرفي، أثره في التعليم الجامعي وضرورته الحضارية، المعهد العالي للفكر الإسلامي، ط1، 2012/1433، ص 656.
- 9- للاطلاع على هيكله مضامين هذه المسالك يرجى زيارة المواقع الالكترونية للجامعات.
- 10- أبو حامد الغزالي، إحياء علوم الدين، دار ابن حزم، بيروت، ط1، 1426هـ/2005م، ص 64.
- 11- عبد العزيز علام وعبد الله محمود، علم الصوتيات، مكتبة الرشد ناشرون، الرياض، 1430هـ/2009، ص 66.
- 12- نفسه، ص 67.
- 13- ابن عصفور الإشبيلي، الممتع الكبير في التصريف، تحقيق: فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، ط 1، 1996، ص 33.
- 14- ديزيره سقال، الصرف وعلم الصوت، دار الصداقة العربية، بيروت، ط1، 1996، ص 19-20.
- 15- أبو الفتح بن جني، الخصائص، ج1، ص 49.
- 16- نفسه، ص 48.

- 17- عبد العزيز علام وعبد الله محمود، علم الصوتيات، ص 53.
- 18- ابن سنان الخفاجي، سر الفصاحة، ص 107.
- 19- نفسه، ص 67.
- 20- المرادي حسن بن قاسم، شرح الواضحة في تجويد الفاتحة، (مخطوطة)، مكتبة جامعة الملك سعود، (د.ت) ص 4.
- 21- شمس الدين أبو الخير بن الجزري (833هـ)، التمهيد في علم التجويد، تحقيق غانم قدوري حَمَد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1421هـ/2001م، ص 59.

## قائمة المصادر والمراجع

1. ابن سنان الخفاجي، سر الفصاحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1982.
2. ابن عصفور الإشبيلي، الممتع الكبير في التصريف، تحقيق: فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، ط 1، 1996.
3. أبو الفتح ابن جنبي، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، 1952.
4. أبو حامد الغزالي، إحياء علوم الدين، دار ابن حزم، بيروت، ط1، 1426هـ/2005م.
5. التكوينات الأساسية، هيكله مضامين مسلك الدراسات العربية (2014)، جامعة ابن زهر، أكادير، الرابط: <http://www.fish-agadir.ac.ma/wp-content/uploads/2015/07/AR.pdf>
6. جماعة من الباحثين، التكامل المعرفي، أثره في التعليم الجامعي وضرورته الحضارية، المعهد العالي للفكر الإسلامي، ط1، 2012/1433.
7. ديزيره سقال، الصرف وعلم الصوت، دار الصداقة العربية، بيروت، ط1، 1996.
8. شمس الدين أبو الخير بن الجزري (833هـ)، التمهيد في علم التجويد، تحقيق غانم قدوري حَمَد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1421هـ/2001م.
9. عبد الحميد زاهيد، حركات العربية، دراسة صوتية في التراث الصوتي العربي، المطبعة الوطنية، مراكش، ط1، 2005.
10. عبد العزيز علام وعبد الله محمود، علم الصوتيات، مكتبة الرشد، الرياض، 1430هـ/2009.
11. محمد الانطاكي، المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، دار الشرق العربي، سورية، الطبعة الثالثة، 1971.
12. محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط3، 1992.
13. المرادي حسن بن قاسم، شرح الواضحة في تجويد الفاتحة، (مخطوطة)، مكتبة جامعة الملك سعود، (د.ط).
14. Bertil Malmberg, (1979), la phonétique, Presses Universitaires de France (PUF), 12 édition.